- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى الاختبار القبلى والبعدى فى مهارات القراءة والكتابة الفرعية لصالح الاختبار البعدى.
- فاعلية البرنامج الإثرائى المقترح، والقائم على التكامل بين اللغة والمحتوى فى تنمية مهارات القراءة والكتابة فى اللغة الإنجليزية لدى المتفوقين بالصف الأول الثانوى.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثة باللأتى:

- استخدام التعلم القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، وذلك في مراحل دراسية مختلفة.
- يجب على مطورى ومصممى المناهج تبنى الإثراء في محتوى مخصص للطلاب المتفوقين.
- ضرورة العمل على تكامل مهارات القراءة والكتابة معا في الكتب المدرسية وأثناء التدريس.
- اعداد برامج تدريبية لمعلمى اللغة الإنجليزية لتدريبهم على استخدام التعلم القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى بفاعلية، و التكامل بين القراءة والكتابة، وكذلك تدريبهم على تدريس المهارات اللغوية المختلفة للطلاب المتفوقين.
- توفير بيئات تعليمية تدعم الإثراء.
- توفير فترات اضافية لتدريس القراءة الناقدة، والكتابة الإبداعية للطلاب المتفوقين.

- إعداد اختبار فى مهارات القراءة و الكتابة وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله فى ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

- إعداد الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة والكتابة.

- تطبيق اختبار القراءة والكتابة على عينة استطلاعية من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى لقياس ثبات الإختبار، ثم معرفة مدى توافرهذه المهارات لديهم.

- إعداد الصورة الأولية للبرنامج الإثرائى المقترح والقائم على التكامل بين اللغة والمحتوى، متضمن الأهداف، والمحتوى، والأنشطة الإثرائية الخاصة بالقراءة، والكتابة وطرق التدريس، وأساليب التقويم.

- عرض الصورة الأولية للبرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين، واجراء التعديلات فى ضوء آرائهم.

- وضع التصور النهائى للبرنامج المقترح.

- اختيار عينة من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى. من خلال تطبيق ثلاثة اختبارات تشخيصية (اختبار الذكاء لرافن- اختبار تورانس للابتكار- قائمة انجاز المهمة).

- تطبيق الإختبار القبلى لمهارات القراءة والكتابة على عينة الدراسة لتقييم مهارات القراءة والكتابة قبل تطبيق البرنامج.

- تدريس البرنامج الإثرائى المقترح لعينة الدراسة إلى جانب تدريس المنهج التقليدى.

- تطبيق الإختبار البعدى لمهارات القراءة والكتابة على مجموعة الدراسة للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات القراءة والكتابة اللازمة للطلاب المتفوقين.

- تحليل النتائج احصائياً ثم تفسيرها ومناقشتها.

- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى الاختبار القبلى والبعدى فى مهارات القراءة والكتابة ككل لصالح الاختبار البعدى.

الكتابة "Writing"

يعرف Chakraverty & Gautum (2000) الكتابة بأنها نشاط انعكاسي يتطلب وقت كافى لكى نفكر فى موضوع محدد ونقوم بتحليل وتصنيف المعرفة المرتبطة به.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبى؛ حيث تتضمن الدراسة مجموعة تجريبية واحدة من الطلاب المتفوقين يدرسون البرنامج الإثرائى القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى، بالإضافة إلى المنهج العادى المتبع فى مدارسنا.

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى الاختبار القبلى والبعدى فى مهارات القراءة والكتابة ككل لصالح الاختبار البعدى.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى الاختبارالقبلى والبعدى فى مهارات القراءة لصالح الاختبار البعدى.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى الاختبار القبلى والبعدى فى مهارات الكتابة لصالح الاختبار البعدى.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى الاختبارالقبلى والبعدى فى مهارات القراءة والكتابة الفرعية لصالح الاختبار البعدى.

إجراءات الدراسة

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

- دراسة طبيعة مهارة القراءة والكتابة إلى جانب دراسة الأبحاث والدراسات السابقة التى أجريت فى مجال القراءة بصفة عامة وكذلك المهارات الخاصة بالمتفوقين بصفة خاصة، واستنتاج هذه المهارات.

- وضع تصور مبدئى لقائمة بمهارات القراءة والكتابة اللازمة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى.

- عرض الصورة المبدئية لقائمة مهارات القراءة والكتابة على المحكمين للحكم عليها وإجراء التعديلات فى ضوء اقتراحاتهم.

- وضع الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة والكتابة.

تعريف إجرائى للطالب المتفوق:

الطالب المتفوق هو الطالب بالصف الأول الثانوى الذى يظهر تميز فى أدائه مقارنة بالمجموعة العمرية التى ينتمى إليها، والذى يتم اختياره فى فصول المتفوقين بناء على مستوى تحصيله الأكاديمى المرتفع ، كما يتم اختياره على أساس تعريف رينزولى للتفوق والذى يشمل الذكاء المرتفع، والابتكار والقدرة على انجاز المهام؛ مما يجعله فى حاجة إلى برامج إثرائية تختلف عن تلك التى يدرسها أقرانه فى الصفوف الدراسية العادية.

البرنامج الإثرائى

ويعرف البرنامج الإثرائى بأنه مجموعة الخبرات التى تضاف للمنهاج المدرسى العادى لتتحدى قدرات الطلبة المتفوقين، وتقدم لهم فرص التعلم الأعمق (Smith, et al., 2004).

ويعرفه Rena, Subotnik, Olszewski-Kubilius and Worrell (2011) بأنه برنامج يتضمن زيادة فى التعلم فهو مزيج من مجموعة من التحديات والاستكشاف فى مجال جدير باهتمام الطلاب أكثر مما هو متاح فى الفصول العادية.

مدخل التعلم القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى (CLIL)

يعرف هذا المدخل على أنه بمثابة مظلة لأنواع التعليم الذى يقدم كل من المحتوى واللغة معاً. حيث تستخدم اللغة الأجنبية كوسيط لتدريس وتعلم محتوى معين (Coyle ; Hood; & Marsh, 2010). ويعرفه Kelly (2013) بأنه إعادة تنظيم ودمج المدخل القائم على المهام، والمدخل القائم على الموضوع فى مدخل واحد لتعلم اللغة.

تعريف إجرائى للبرنامج الإثرائى القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى

محتوى مكون من تسعة دروس فى العلوم والرياضيات والأدب ؛ يتم إعداده باللغة الإنجليزية كمحتوى إثرائى يشمل أنشطة ، ومهام إثرائية فى القراءة والكتابة للطلاب المتفوقين ويشمل تكامل بين القراءة والكتابة؛ حيث يكتسب الطلاب من خلال تعلمه مهارات القراءة والكتابة اللازمة لهم.

القراءة "Reading"

يعرف Skogen (2013) القراءة بأنها عملية معقدة تحتم على القارئ تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات، وتنمية مجموعة من المهارات لكى يفهم النص المقروء.

3. المشاركة فى تحقيق بعض الأهداف العالمية والخاصة برعاية الطلاب المتفوقين وتلبية احتياجاتهم الخاصة، وإلقاء الضوء على أهمية رعاية الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة مهمة؛ حيث تمثل هذه المرحلة معبر حيويا لنقل تلك الموهبة إلى الإنطلاق.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- 25 طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى .
- تقتصر الدراسة على مهارات الكتابة والقراءة باللغة الإنجليزية اللازمة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى.
- يشتمل المحتوى المقترح على تسعة دروس فى العلوم، والرياضيات، والأدب

أدوات الدراسة

تشمل أدوات الدراسة على:

- ثلاثة اختبارات تشخيصية قائمة على تعريف رينزولى ذى الحلقات الثلاث للسمات؛ وذلك لقياس نسبة الذكاء، وقياس القدرة على انجاز المهام، وقياس الابتكار، وهم على التوالى: اختبار رافن، وقائمة التقييم الذاتى لانجاز المهام، واختبار تورانس
- قائمة بمهارات القراءة والكتابة اللازمة الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى
- اختبار قبلى – بعدى بهدف تقييم مهارات القراءة والكتابة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى

مصطلحات الدراسة

الطالب المتفوق

الطالب ال متفوق هو كل من يظهر مستوى رفيعا فى ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنسانى الأكاديمية أو التقنية أو الإبداعية أو الفنية أو العلاقات الإجتماعية، ويضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الإختبارية للأداء ضمن أعلى 5% من أقرانه فى المجتمع الدراسى أو مجتمع المقارنة الذى ينتمى إليه (جروان، 2004).

أسئلة الدراسة

ما فاعلية برنامج إثرائى قائم على التكامل بين اللغة والمحتوى فى تنمية مهارات القراءة والكتابة فى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى؟

الأسئلة الفرعية

1. ما مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية اللازمة للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى؟
2. إلى أى مدى تتوافرلدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى مهارات القراءة والكتابة اللازمة لهم؟
3. ما البرنامج المقترح القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى لتنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى فى تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية اللازم تنميتها لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى.
2. تحديد إلى أى مدى يمكن تنمية المهارات الكتابية، والقرائية باللغة الإنجليزية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى.
3. قياس فاعلية البرنامج الإثرائى المقترح والقائم على التكامل بين اللغة والمحتوى فى تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

أهمية الدراسة

1. إمداد معلمى اللغة الإنجليزية ببرنامج إثرائى لتنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية اللازمة للمتفوقين بالصف الأول الثانوى.
2. يمكن الإستفادة من قائمة المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة اللازم تنميتها للطلاب المتفوقين فى الصف الأول الثانوى فى إعداد برامج إثرائية لهم.

إلا بإضافة سؤال خاص بمهارة الكتابة للطلاب المتفوقين فى اختبار الترم الأول والثانى. فى المرحلة الثانوية لا تعتمد مناهج اللغة الإنجليزية على محتوى معرفى معين، بل يشمل المنهج موضوعات منفصلة مثلها مثل مناهج المرحلة الإعدادية والإبتدائية ؛ حيث تعتمد المناهج فى الأساس على عرض مجموعة من المفردات اللغوية ومجموعة من القواعد اللغوية من خلال مجموعة من المحادثات أو بعض الموضوعات العامة.

وللوقوف أكثر على حجم المشكلة قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع (8) من معلمى المرحلة الثانوية لمعرفة مدى ملاءمة المنهج الحالى للطلاب المتفوقين. أشارت نتائج المقابلة إلى أن المنهج الحالى لا يتحدى قدرات الطلاب المتفوقين، كما أن الواقع الحالى فى المرحلة الثانوية يعكس وجود انفصال فى تدريس القراءة والكتابة؛ حيث ما زالت هناك حصة منفصلة لتدريس الكتابة يقوم فيها المعلم بطرح موضوع معين وعلى الطلاب كتابة فقرة حول هذا الموضوع، و يكون التركيز على المفردات والهجاء وعلامات الترقيم وليس على توظيف اللغة فى سياق ذو معنى ؛ بينما أكدت الأدبيات على أهمية التكامل بين القراءة والكتابة كما فى دراسة Thu-Ha(2011) ودراسة Ibrahim (2006) يتضح هنا أن من أولوية مناهج المرحلة الثانوية الإهتمام بالمصطلحات الجافة والقواعد النحوية وبذلك أصبح الطالب المتفوق هنا هو الذي يحفظ أكبر قدر من المفردات بغض النظر عن قدرته في استعمالها؛ أمّا التربية الحديثة فترى أنّ اللغة وسيلة لا غاية. ولابد أن يركز المنهج على تعلم اللغة واستخدامها وظيفيا وليس تعلم معلومات عن اللغة. (Gloria, Ramiro & Fernando, 2012) وبما أن الطلبة متفاوتون في قدراتهم على امتلاك المهارات اللغويّة؛ لذا لابد من إعداد برامج إثرائية للطلاب المتفوقين فى شتى المراحل الدراسية ولا سيما المرحلة الثانوية لأهميتها؛ حيث تهدف هذه المرحلة إلى تأهيل الطلاب لمواصلة التعليم الجامعى الذى يتناسب مع قدراتهم. فإهدار العقول المنيرة وعدم تلبية احتياجاتها الخاصة من التعليم يضر بالمجتمعات؛ حيث تتقدم المجتمعات بتفوق عقول أبنائها واستثمار قدراتهم الخاصة فى بناء المجتمع.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى

ضرورة إعداد برامج إثرائية للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى فى اللغة الإنجليزية تلبى احتياجاتهم وتقابل قدراتهم الخاصة للوصول بها إلى أعلى مستوى ممكن؛ ولا سيما لتنمية مهارات القراءة والكتابة لديهم. لذا تحاول الدراسة الحالية فحص فاعلية برنامج إثرائى قائم على التكامل بين اللغة والمحتوى لتنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوى.

- تلبية حاجات الطلاب بشكل متكامل ومن ثم ينعكس على أدائهم وممارستهم للغة (Liaw, 2007) .
- فاعلية المنهج التكاملي للغة والمحتوى في تنمية التفكيروالتطور المعرفى للدارسين و زيادة الوعي بالثقافة التي تحملها اللغة المتعلمة (Hanesová, 2014)
- مراعاته لدوافع المتعلمين وقدراتهم واحتياجاتهم، وهي أساس من أسس البحث الحالي، ففي التعليم التكاملي للغة والمحتوى يتعلم الدارس محتوى لديه دافع لتعلمه، وتكون اللغة وسيلة وليست نهاية للتعلم، ولقد ثبت أن اللغة يتم تعليمها بنجاح أكثر عندما يجد المتعلم فرصة لاكتساب معرفة في المادة الدراسية التي يريدها ولتعليم اللغة في وقت واحد (Darn ,2006).

الإحساس بمشكلة الدراسة

فى ضوء ما سبق تتضح ندرة الدراسات التى تناولت إعداد برامج إثرائية فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية للطلاب المتفوقين، وندرة الدراسات العربية التى تناولت المدخل القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى(CLIL) على الرغم من إسهاماته وأهميته فى تدريس اللغات الأجنبية.

كما يتضح أيضا أهمية مقابلة الإحتياجات الخاصة بالطلاب المتفوقين مراعاة لمبدأ الفروق الفردية. ونظراً لأهمية الإستفادة من القدرات المتميزة لدى لطلاب المتفوقين أجرت الباحثة مقابلات مع ستة من موجهى اللغة الإنجليزية بهدف التعرف على الأتى:

1. الإختلاف بين المحتوى الذى يدرسه الطلاب فى فصول المتفوقين والمحتوى الذى يتم تدريسه للطلاب العاديين.
2. أوجه الاختلاف بين طرق التدريس المتبعة فى فصول الطلاب المتفوقين و المتبعة فى فصول الطلاب العاديين.
3. اختلاف الواجبات المنزلية وأساليب التقويم فى فصول المتفوقين عنها فى فصول الطلاب العاديين.

أظهرت نتائج المقابلة وجود فصول للمتفوقين ببعض المدارس فى المرحلة الثانوية فى الصف الأول الثانوى (مدرسة دمياط العسكرية- مدرسة اللوزى- مدرسة أبو بكر الصديق- مدرسة كفر سعد الثانوية- مدرسة فارسكور الثانوية) يتم اختيارهم على أساس مجموع درجاتهم فى الصف الثالث الإعدادى، حيث يتم قبول الطلاب الحاصلين على مجموع لا يقل عن 85% على أن يجتازوا اختبار خاص بالقدرات بنجاح. ويتلقى الطلاب المتفوقين نفس طرق التدريس، والمحتوى، والواجبات المدرسية المقدمة للطلاب العاديين. كذلك لا تختلف أساليب التقويم الخاصة بالمتفوقين عن تلك الخاصة بالعاديين

Teaching Subject throw a Foreign Language وتم تحديد واعتماد مصطلح "CLIL " من اللجنة الأوروبية عام 1996 وهذا المصطلح هو التعليم التكاملي للغة والمحتوى Content and Language Integrated Learning (CLIL) وأصبح هذا المدخل مستخدماً في أوروبا بشكل موسع ليشير إلى الأشكال المختلفة لتعليم اللغة المعتمد على المحتوى(Darn, 2006)

التعلم القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى (CLIL) من المداخل الحديثة لتعليم اللغة الأجنبية؛ حيث يتم تدريس محتوى معين علمى أو أدبى من خلال لغة أجنبية، لتنمية المهارات اللغوية الخاصة بتلك اللغة (Coyle, Hood, & Marsh, 2010). وترى Celce-Murcia (2001) أن التعلم القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى أكثر الإسهامات التى كان لها أثر كبير ومهم فى تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما أن الدراسات الخاصة باكتساب اللغة الثانية أكدت أن الطلاب يكتسبون اللغة بنجاح حينما يتعلمون اللغة كوسيلة لاكتساب المعلومات وليست كغاية فى ذاتها، وأن اكتساب اللغة الطبيعى يحدث فى سياق ولا يمكن اكتساب لغة على الإطلاق حينما يقدم المعنى بعيدا عن سياق معين، والمدخل القائم على التكامل بين اللغة والمحتوى يركز على سياق ذو معنى للتواصل (Richards & Rogers, 2014) وفى مقارنة بين المنهج التقليدى والمنهج التكاملى للغة والمحتوى نجد أن المنهج التقليدى يهدف إلى تنمية الكفاءة اللغوية بينما المنهج التكاملى للغة والمحتوى يهدف إلى تنمية الكفاءة اللغوية، والمعرفة والإدراك، والثقافة، والقدرة على التواصل (Coyle, 2010).

مبررات اختيار المدخل التكاملي للغة والمحتوى في تعليم اللغة الإنجليزية للطلاب المتفوقين

يرجع اختيار هذا المدخل إلى مميزاته التي يوفرها، والتي من أهمها ما يلي:

- تحسين تعلم كلاً من اللغة والمحتوى المقدم بلغة أجنبية (Liaw, 2007)
- تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب واختصار الوقت اللازم لتعلم اللغة لأن التعليم من خلال المحتوى يدمج بين تعليم القراءة كرموز، وبين فهم وإدراك ما يتعلق بالمحتوى (Tsai, 2010).
- تعليم اللغة يكون أكثر فاعلية إذا قام على أساس تناول اللغة على أنها وحدة متكاملة ، تؤدي دوراً وظيفياً في الحياة الفكرية والاجتماعية بدلاً من التركيز على الجانب النظري والشكلى في تعليم اللغة (Thu-Ha ,2011) .
- زيادة الدافعية نحو تعلم اللغة وزيادة مشاركة الطلاب داخل الفصل وجعلهم مقدمين على التجريب والمحاولة Risk taking بالإضافة إلى زيادة بقاء أثر التعلم ونمو ثقة المتعلم بقدرته على تعلم اللغة، وتحديه لمواقف التعلم التي تبدو جديدة (Coyle, 2010).

- يدركون وظيفة التركيب اللغوى للكلمات ويبحثون على الحلول ويبادرون بإلقاء الأسئلة.
- لديهم وعى بأسلوب التعلم لديهم والطرق المناسبة لهم لتعلم المفردات والتركيبات اللغوية.
- قادرون على العمل باستقلالية وتحديد نوع المهام التى يحبون القيام بها.
- يستخدمون حكم وأمثال من اللغة الأجنبية ويبحثون عن التقاليد والعادات الخاصة بأصحاب تلك اللغة (Sutherland & Stack, 2004).

وقد تعددت البرامج الموجهة إلى فئة المتفوقين باعتبارهم ذووى احتياجات خاصة، وتنوعت البرامج الخاصة بهم مثل: الإثراء Enrichment والتسريع Acceleration ولاقت هذه البرامج قبولا، ومبرر وجود هذه البرامج يتعلق أساسا بعجز المناهج العامة عن تلبية احتياجاتهم وتحدى قدراتهم، وبالتالى فإنهم بحاجة إلى مقررات دراسية متطورة أو متقدمة تتجاوز حدود ما يقدمه البرنامج العام لأقرانهم (جروان، 2004).

وفى عصر التكنولوجيا أصبحت اللغة الإنجليزية ضرورة من ضروريات مواكبة تحديات العصر الحالى فهى تعد أداة عالمية فى التواصل، لذا كان الهدف من تدريس اللغة الإنجليزية فى مدارسنا المصرية فى المراحل الدراسية المختلفة مساعدة الطلاب على التواصل واكتساب المعرفة والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وكذلك مواصلة الدراسة الأكاديمية والبحث باستخدام شبكة الإنترنت (MOE, 2003) وتعد القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية من المهارات الأساسية فى مواكبة هذا التقدم، فمهارة القراءة تحقق التواصل بين المجتمعات المختلفة، كما تعمل على تنمية الأفراد وتزويدهم بالمعارف لمسايرة التقدم العالمي، فالقراءة هى المدخل الرئيسى للتعلم. مهارة الكتابة أيضاً لها دور أساسى فى تقدم الشعوب فهى أداة لترجمة الثقافة والفنون والمعارف والعلوم فى المجالات المختلفة، كما أن التفوق فى مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية فى المرحلة الثانوية يعد بمثابة أداة للإنطلاق نحو البحث والإطلاع على العلوم المختلفة واكتساب المعارف، كما يسهل اتقان تعلم المواد الدراسية المختلفة التى يتم تدريسها باللغة الإنجليزية فى المرحلة الجامعية. لذا من الضرورى الإهتمام بمهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب المتفوقين فى المرحلة الثانوية، وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم التوظيف الأمثل.

من الإتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تعليم اللغة من خلال توظيفها كأداة فى تدريس محتوى غير لغوى، فبدلا من الإعتماد على المداخل التى تركز على اللغة باعتبارها نظام، ظهرت المداخل الحديثة التى تركز على استخدام اللغة فى تدريس محتوى معين؛ حيث تسعى هذه المداخل لإقامة علاقة قوية جداً بين المحتوى واللغة وتعليم كلا منهما فى آن واحد مثل: التعليم التكاملي للغة والمحتوى Content and Language Integrated Learning (CLIL) ، التعليم المعتمد على المحتوى، Content Based Instruction واللغة المدعومة بالمحتوى، Language Supported Subject Learning والغمر، Language Immersion وتعليم المواد عبر اللغات الأجنبية

مقدمة

يُعدّ الاهتمام بتنمية القدرات والطاقات البشرية وتوجيهها مطلبا من أهم المطالب الحيوية في العصر الحالى، فالموهوبون والمتفوقون يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها وتقديم الفرص التعليمية المناسبة لها لما لهذه الفئة من دور أساسى في بناء المجتمع وتقدمه، ولعل المجتمع العربي أحوج ما يكون إلى استثمار ما لدى ابنائه من قدرات عقلية ممتازة ، لذلك فإن الضرورة تفرض على هذا المجتمع رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم لمواكبة التقدم في المجالات كافة، وحول رعاية مصر للطلاب الموهوبين والمتفوقين فقد أورد جروان (2012) أنه من الناحية العلمية أنشأت مدرسة عين شمس للمتفوقين الأوائل من جميع محافظات مصر عام 1960، كما تم صدور قرار وزارى رقم 114 عام 1988 بافتتاح فصول المتفوقين فى المدارس الثانوية. فكان الهدف الرئيسى لإنشاء فصول للمتفوقين هو الاستثمار الأمثل لقدرات الطلاب المتفوقين، وتحقيق تكافؤ الفرص، وتقدير الفروق الفردية بين الطلاب، ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة منهم، وتهيئة الظروف التربوية، وتوفير الفرص التعليمية التي تساعدهم على تنمية مواهبهم من أجل إعداد جيل من العلماء.

على الرغم من تقدم الدراسات والبحوث إلى أن الباحثة لاحظت عدم اتفاق بين الباحثين والمختصين على مفهوم محدد وواضح للتفوق ، وهذا يرجع إلى الالتباس الحاصل بين المفاهيم الأخرى مثل العبقرية، التميز،الابتكار، الإبداع، والموهبة وربما أكثر الالتباس الحاصل بين الموهبة والتفوق وهذا أيضاً ما أكده Sutherland & Stack (2004) ، ويرى البعض مثل Gagné (2008) أن الموهبة استعداد كامن ونشاط أو عملية، بينما التفوق هو ناتج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة الكامنة، المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي. كما أن الموهبة طاقة كامنة Potential ونشاط أو عملية Process والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة، والتفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس. فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا.

هناك خصائص تميز المتفوقين. هذه الخصائص بصفة عامة تشمل: الذكاء، الإبداع، الدافعية المرتفعة، التحصيل والإنجاز المتميز، والشعور بالرضا عن الذات (Johnson, 2000; Silverman, 1993, & Southwick and others, 2012). أما المتفوقون فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لديهم صفات خاصة تميزهم عن أقرانهم فى الصفوف العادية. فيما يلى عرض لبعض هذه الصفات، فالمتفوقون :

- يتخطون حدود معرفتهم ويستفيدون مما يتعلموه حيث يطبقون المبادئ والقواعد التى تعلموها فى المواقف الجديدة، كما يوظفون العبارات التى تعلموها فى سياقات جديدة.
- لديهم القدرة على ربط الكلمات وتصنيفها وتركيبها لمساعدتهم على التعلم بفاعلية.
- لديهم القدرة على التقييم الناقد للغة الجديدة. و يظهرون الإبداع والخيال فى استخدامهم للغة.